

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 66- سورة الأنعام من الآية (621) إلى الآية (721).

عبدالرحمن العجلان

يا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان باسم الله الرحمن الرحيم. وهذا صراط ربك مستقيما لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون. هاتان الآيتان الكريمتان من - 00:00:00

سورة الانعام جاءتا بعد قول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ضيفا حرجاً 00:00:40 لأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على -

الذين لا يؤمنون. وهذا صراط ربك مستقيما الآيتين يقول الله جل وعلا وهذا صراط ربك مستقيما. هذا الاشارة في هذا قيل الى ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

اهو الاسلام والقرآن فمن سلكه واخذ به وعظ عليه وصل الى الدرجات العلى ومن فرط فيه وضيعه خسر الدنيا والآخرة الاشارة في هذا الى ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الاسلام - 00:01:50

والقرآن والايمان بالله جل وعلا. وقيل هذا صراط ربك يعني هذه سنة ربك. جل وعلا. سنة يا اهدي من يشاء ويضل من يشاء. يهدي في من يشاء برحمته جل وعلا وتوفيقه. ويظل من يشاء - 00:02:30

وعادله جل وعلا فهو لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون. هذا الاشارة الى ما تضمنته الآية قبلها وهو فمن يرد الله ان 00:03:10 يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يجعل صدره ضيقاً حرجاً. هذا صراط ربك -

هذه سنة الله في خلقه جل وعلا. مستقيماً بينا واضحاً جلياً سواء كان على القول الاول او القول الثاني يصلح فيه وصلنا الآيات 00:03:50 لقومي فصلنا بينا ووضحتنا الآيات لقوم ينتفعون بالذكرى ويصفون الى ما يقال لهم -

ويستفيدون. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا بمكة الى توحيد الله جل وعلا. ما استجاب له الا قلة من الناس. وهو ادعوا الى توحيد الله والى عبادة الله. وللاعتراف بوحدانية الله تبارك وتعالى - 00:04:30

قال دعوته واضحة من صدقه صلى الله عليه وسلم. واضحة القرآن الذي نزل عليه من الله جل وعلا. واضحة بالفطر السليمة الفطر 00:05:00 السليمة ترحب فيما يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم. والعقول المستقيمة -

توافق على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايهمما اولى لا بالمرء ان يدعوا ويترضى ويسأل من يقول واذا سألك عبادي عنني 00:05:30 فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. ومن يقول ادعوني -

استجب لكم. او يدعوا حجراً او لوهاً او صنماً او بناءً او شجرة هل تغنى عنه من الله شيئاً او يدعوا ويعبد تمراً فاذا جاء اكله هل يغنى 00:06:00 عنه شيء -

يجمع المجموعة من التمر فيركع لها ويسبح. فاذا جاء اكل الله ومبتهج يدعوا لوهاً يأتي الكلب يبول عليه ويغوط ما يغنى عن نفسه 00:06:30 شيء. فضلاً عن غيره. يدعوا النجوم والنجوم مسخرة مخلوقة. بيد الله جل وعلا -

يدعو يسأل صاحب قبر صاحب قبر مشغول بنفسه اما في روضة من رياض الجنة منعم نسأل الله الكريم من فضله والا في حفرة من 00:07:10 حفر النار معدب والعياذ بالله. ولا يدرى عن من حوله ما يدرى عن بنيه الذي -

فارقهم فكيف يدعى ويسأل ويعبد ويعرف له ويسبح دعوة محمد صلى الله عليه وسلم دعوة سهلة سمححة توافق العقول وتوافق

المنقول الوارد عن الله تبارك وتعالى لا تعقיד فيها. ولا اتباع بدون بصيرة. وانما على بصيرة. قل هذه - 00:07:30

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فال مصدر في عبادته لله تبارك وتعالى على بصيرة. وعلى نور من الله يعبد الله الواحد احد الفرد الصمد يعبد من لا تخفي عليه خافية. يعبد من يقول ولقد - 00:08:10

خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من جبل الوريد ويقول صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم. لما بحث حلوقهم بالتلبية والدعاء. اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم - 00:08:40

كل من عنق راحلته. هو على راحلته ما بينه وبين عنقها الا شبر عقرب ولو كان هناك شيء اقرب من عنق الراحلة ذكره عليه الصلاة والسلام هذا ام شجر ام حجر ام لوح ام معبد لا يغنى ولا ينفع - 00:09:20

الا يسمع اكثرا المعبودات مع الله ومن دون الله جمادات ما تدرك. ومنها لا يدرؤن عن شيء. فهو اذا ابى توحيد الله جل وعلا فقد ضل هو الذي اختار الظلال لنفسه اختار طريق النار - 00:09:50

العياذ بالله واعرض عن طريق الجنة. كذلك الفاجر والفا sque والعاشي. حينما تذكر له طاعة الله ويتركها ويسلك طريق المعصية. يظلم نفسه قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون. من اراد الذكر والعظة - 00:10:20

الموعظة وبيان الحق وبيان الظلال انتبه واستفاد واحذر بما له ان كان موقف سلك طريقا نجاة. وان كان محروم والعياذ بالله ترك طريق النجاة واختار طريق الظلال بهواه واختياره. وما اجبر على هذا ولا على هذا. لقومي يذكروا - 00:10:50

هؤلاء المذكورون المتعظون الذين استفادوا وأخذوا بطريق الله الى الجنة يقول جل وعلا لهم دار السلام. دار السلام من المراد بها الجنة. هي دار السلام. لأن من يدخلها يسلم من كل مؤذ وضار لا مرض ولا وجع ولا جوع ولا عطش ولا حر ولا برد - 00:11:20

وانما سالم من جميع الافات. لهم دار السلام عند ربهم وقيل المراد لهم دار السلام. السلام هو الله جل وعلا. وهو اسم من اسمائه السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر فهو السلام جل وعلا ومنه السلام اللهم انت - 00:12:00

السلام ومنك السلام. دار السلام دار الله جل وعلا. التي يكرم بها من شاء من عباده كما يقال عن الكعبة المشرفة بيت الله. دار الله التي يكرم بها من شاء - 00:12:30

من عبادة ولا منافاة بين القولين هي دار السلام فيها السلامة من جميع الافات وهي دار الله جل وعلا التي يكرم بها من شاء من عباده وهي رحمة الله المخلوقة - 00:12:50

فرحمة الله جل وعلا رحمته صفة من صفاته هذه ليست مخلوقة. ورحمة الله جل وعلا مخلوقة كالجنة وكالمطر وغير ذلك مما يرسله الله جل وعلا لعباده كما قال الله جل وعلا في الحديث عن الجنة انت داري وانت رحمتي. فهي رحمة الله - 00:13:10

جل وعلا وهي رحمة مخلوقة لان الجنة مخلوقة والنار مخلوقة وكلها موجودة الان لهم دار السلام عند ربهم. متى؟ حينما يصيرون الى الله جل وعلا اي في الدار الاخره وهو ولهم هو جل وعلاولي المتقين. وللي الصادق - 00:13:40

ولي المخلصين وللي الموحدين. يوفقهم لما يشتهونه ويحبونه اه يصرفهم عما يضرهم في الدنيا فهم اولياء الله والله جل وعلا ولهم وهو ولهم بما كانوا يعملون باعمالهم الصالحة التي قدموها لربهم جل وعلا توالهم الله جل وعلا واكرهم - 00:14:10

وهو ولهم بما كانوا يعملون بعملهم ما هذه يصح ان تكون مصدرية ان تكون موصولة بالذى كانوا يعملون فاذا اولت بالذى فهي موصولة واذا اولت وما بعدها مصدر فهي مصدرية بما كانوا يعملون اي بعملهم او بالذى يعملونه - 00:14:50

فهو جل وعلا يوضح ويبين لعباده في دار الدنيا ان صراطه مستقيم فاضح وجل لم من اراد النجاة ان يسلك طريق الله وصراط الله ويحذر الله جل وعلا وليبشر بعد هذا بما بشره الله جل وعلا به بقوله - 00:15:20

لهم دار السلام عند ربهم. دار السلام في الجنة. اما الدنيا فهي دار نك وتعب يعطي الله جل وعلا منها البر والفا sque. ولو كانت الدنيا تزن عند الله طه جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. لكنها لا قيمة لها ولا وزن عند الله جل وعلا - 00:15:50

الا والآخرة عند ربك للمتقين لما ذكر تعالى طريق الضالين عن سبيله الصادين عنها نبه على شرف ما ارسل به رسوله من الهدى ودين الحق. فقال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما. اي هذا الدين الذي شرعناه لك - 00:16:20

يا محمد بما اوحينا اليك هذا القرآن هو صراط الله المستقيم. كما تقدم في الحديث في نعت القرآن هو صراط الله المستقيم وحبل الله المتنين وهو الذكر الحكيم. قد فصلنا الآيات اي وضحتها وبينها - 00:16:50

لقولي لقوم يذكرون اي لمن له اي لمن له فهم ووعي يعقل عن الله ورسوله لهم دار السلام وهي الجنة عند ربهم. اي يوم القيمة وانما وصف الله الجنة ها هنا - 00:17:10

بدار السلام سلامتهم فيما سلكوه من الصراط المستقيم. المقتفي اثر المقتفي اثر الانبياء وطرائقهم فكما سلم من من افات الاعوجاج افضل الى دار السلام وهو ولهم اي حافظهم ناصرون ما ابعدوا عن الشرك واجتنبوه وابعدوا عن معصية الله جل وعلا وفقهم الله لدار السلام - 00:17:30

سالمة من الافات والعيوب والنقائص. اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. نعم. وهو ولهم اي حافظهم وناصرهم ثم مؤيدهم بما كانوا يعملون اي جزاء على اعمالهم اعمالهم الصالحة تولاهم واثابهم الجنة - 00:18:00

امنه وكرمه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:30